دور الجودة الشاملة في تحسين وتطوير التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي التقني والفني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة

إسماعيل الطاهر الأحمر [*]
سامي عيـاد راشـــد [**]

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعريف بمفهوم إدارة الجودة الشاملة، باعتبارها أحد المفاهيم الحديثة التي تؤثر في مختلف مجالات الحياة من خلال دراسة دور هذا المفهوم في تطوير وتحسين التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم التقني والفني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مجال المحاسبة باستخدم صحائف الاستبيان كأداة لجمع البيانات اللازمة لإجراء الدراسة العملية، والإجابة على سؤال الدراسة الرئيسي واختبار فرضياتها.

وبناء على التحليلات الإحصائية توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، أهمها : إن تطبيق أنظمة الجودة الشاملة يؤدي إلى التحسين والتطوير المستمر للتعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي التقني والفني في ليبيا، الذي بدوره ينعكس على رضا أعضاء هيئة التدريس و تطوير البحث العلمي في مجال التعليم المحاسبي.

[*] قسم المحاسبة –كلية العلوم الإدارية و المالية التطبيقية– طرابلس com.alahmernasir@gmail
[**] قسم المحاسبة –كلية العلوم الإدارية و المالية التطبيقية– طرابلس samirashed95@yahoo.com

ISSN 2710-4478 (Online) ISSN 2710-446x (Print)

1- الإطار العام للدراسة: يتضمن المشكلة، أهميتها، أهدافها، فرضياتها، المنهج المتبع، حدودها، وتقسيماتها، وذلك على النحو التالي:

1.1- مقدمة : -

نعيش اليوم في عصر سمته الأساسية التجديد والتطوير المستمر للبحوث العلمية و رفع الكفاءات، ونتيجة لذلك تتسارع وتتلاحق التطورات في كافة المجالات، لذلك تجد الإدارة نفسها في كافة الدول على اختلاف تطورها من وقت لآخر أمام تحديات كبيرة تفرض عليها الاستغناء عن النظم والأساليب القديمة، واستبدالها بنظم و أساليب حديثة تمكنها من البقاء والصمود أمام هذه التحديات، ويعتبر مدخل إدارة الجودة الشاملة أحد هذه الأساليب حيث يعني "مدخل الإدارة المنظمة الذي يرتكز بناؤه على مشاركة جميع أعضاء المنظمة، ويستهدف نجاح طويل المدى، يتحقق من خلاله رضا العميل وتحقيق منافع لجميع أعضاء المنظمة والمجتمع"(مها، 54,2000).

فالمؤسسات في مجالات التعليم والمنافسة ليست استثناء من هذه التحديات و التطورات، بل هناك تغيرات كثيرة ومستمرة تواجه التعليم العالي في محاولة لتضييق الفجوة بين التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل بالتركيز على العناصر التي من شأنها أن تزيد الفجوة كانعدام وجود أي برامج مشتركة بين مؤسسات التعليم العالي والوحدات الاقتصادية، وإهمال المناهج الدراسية المعتمدة التي تعد الطالب الإعداد الجيد وعدم وجود فترات تدريب (اشميله، الطرلي:2013، 254) مما يتطلب تطوير نوعية الخدمات المحاسبية و إعداد محاسبين قادرين على مزاولة المهنة من خلال التعاون المشترك مع الأكاديميين لوضع رؤية توصل إلى توافق بين مخرجات التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل.

ولكي نتمكن من تطبيق نظام الجودة الشاملة في نظم التعليم العالي ينبغي وضع وتنفيذ مجموعة من الشروط والمبادئ التي تساعد في تطبيق عناصر الجودة الشاملة، أهمها التحديد الدقيق للأهداف ومتطلبات العملاء والارتباط الدقيق بين النظم الفرعية داخل المؤسسة المطبقة، ومراعاة النظام والتعاون وبناء المقررات الدراسية، والوعي الكافي بالأهداف. ولهذا أولت العديد من الدول المتقدمة وعدد كبير من الدول العربية اهتماماً مناسباً بجودة التعليم، ومنها ليبيا التي تسعى جاهدة كبقية الدول العربية إلى مواجهة التحديات المحلية والعالمية التي تعصف بمؤسسات التعليم العالي وذلك بالتركيز على تحقيق الجودة النوعية داخل نظمها الإدارية والاكاديمية بغية الارتقاء بجودة خدماتها ومخرجاتها التعليمية. حيث أنشئ مركز ضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية كجهة مسؤولة عن نشر ثقافة الجودة في المؤسسات التعليمية والتدريبية، وصياغة المعايير الوطنية التي تتوافق مع المعايير القياسية الدولية من أجل إعادة هيكلة المؤسسات التعليمية وتحسين جودة مخرجاتها على النحو الذي يؤدي إلى الرقي بقطاع التعليم، وزيادة قدرته التنافسية وضمان خدمة أغراض التنمية المستدامة.

1. 2 مشكلة الدراسة : –

تعمل أنظمة الجودة الشاملة من خلال مراقبة المدخلات والمخرجات في العملية التعليمية، وقياس كل من المدخلات و المخرجات بهدف الوصول إلى أفضل منتج تعليمي، فالوصول إلى جودة عالية في التعليم العالي يساهم في إنتاج خريجين متميزين؛ الأمر الذي ينعكس إيجاباً على سوق العمل، وينعكس على قدرة الطالب في تطوير ذاته، والذي يكون فيه عضو هيئة التدريس هو المحرك للعملية التعليمية. وفي السنوات الأخيرة ازداد عدد المؤسسات التعليمية العليا العامة والخاصة بشكل ملحوظ نظراً لتزايد الطلب على التعليم العالي في ليبيا، الأمر الذي خلق الحاجة إلى ضرورة تبني أنظمة جودة شاملة، ووضع الشروط والمعايير لوزارات التعليم من خلال مركز ضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية، بهدف الحصول على مخرجات تعليم تلبي طموح الدولة اقتصادياً، وتزود وتحقق متطلبات السوق بالكفاءات العلمية المناسبة والقادرة، لا سيما في مجال المحاسبة. وتتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال التالي :

هل تطبيق إدارة الجودة الشاملة يؤدي إلى تحسين وتطوير التعليم المحاسبي في كليات التعليم التقني والفني في ليبيا؟

وللإجابة عن هذا السؤال الرئيسي تتفرع مجموعة من الأسئلة وهي كما يأتي:

- هل توفر إدارة الجودة الشاملة في كليات التعليم التقني والفني التحسين المستمر لعملية التعليم المحاسبي؟
- هل تهدف إدارة الجودة الشاملة في كليات التعليم التقني والفني إلى زيادة رضا أعضاء هيئة التدريس في مجال المحاسبة؟
- هل تؤدي الجودة الشاملة دورها في تطوير البحث العلمي في مجال المحاسبة في كليات التعليم التقني والفني؟

1. 3 أهداف الدراسة : –

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- تسليط الضوء والوقوف على المفاهيم والمتطلبات التي يقوم عليها نظام الجودة الشاملة في كليات التعليم التقني والفني في مجال المحاسبة.

2- استكشاف واقع التعليم المحاسبي في كليات التعليم التقني والفني ومدى تطويره في ظل مفهوم إدارة الجودة الشاملة.

ISSN 2710-4478 (Online) ISSN 2710-446x (Print)

3- التعرف على مدى دور أنظمة الجودة الشاملة في زيادة رضا أعضاء هيئة التدريس وتطوير البحث العلمي في مجال المحاسبة.

1. 4 أهمية الدراسة : –

تكمن أهمية **الدراسة** في الآتي:

1-التعرف على مفهوم إدارة الجودة الشاملة، نشأتها، أهدافها ومتطلبات تطبيقها في مجال التعليم.

2-يشكل تطبيق أنظمة الجودة الشاملة في كليات التعليم التقني والفني رافداً هاماً لتعزيز وتحسين التعليم المحاسبي.

3-إضافة قيمة علمية لعدم وجود دراسات كافية في موضوع البحث يسد ثغرة علمية ويوفر مرجع في المكتبة.

4-التوصل إلى نتائج وتوصيات تفيد صناع القرار في هذه الكليات والمعاهد على تحسين التعليم المحاسبي وإعداد كوادر أكاديمية مؤهلة قادرة على قيادة عملية التغيير وصولاً لمخرجات تعليمية ذات جودة عالية.

1. **5 فرضيات الدراسة : –**

من خلال عرضنا لمشكلة الدراسة والسؤال المطروح فإنه يمكن صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي:

الفرضية الأولى: –

توفر أنظمة الجودة الشاملة التطوير والتحسين المستمر لجودة عملية التعليم المحاسبي في كليات التعليم التقني والفني.

الفرضية الثانية: –

يؤدي تطبيق أنظمة الجودة الشاملة إلى زيادة رضا أعضاء هيئة التدريس في مجال المحاسبة في كليات التعليم التقني والفني.

الفرضية الثالثة: –

يؤدي تطبيق أنظمة الجودة الشاملة إلى تشجيع البحث العلمي في مجال المحاسبة في كليات التعليم التقني والفني.

الفرضية الرابعة: –

هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير الخصائص الديمغرافية على هيئة التدريس وعلى وجهة نظره في تأثير

تطبيق الجودة الشاملة على مخرجات التعليم المحاسبي في ليبيا.

1. 6 مجتمع وعينة الدراسة : –

يتكون مجتمع الدراسة من كليات ومعاهد التعليم العالي التقني والفني التي توجد بها أقسام تدرس تخصص المحاسبة في نطاق العاصمة طرابلس، أما عينة الدراسة فتتكون من أعضاء هيئة التدريس في مجال المحاسبة باعتبارهم الفئة الأكثر عدداً والأكثر تأثيراً وهم الذين يعكسون الجانب الفني للعملية التعليمية وأساس التقدم المعرفي لأي مؤسسة تعليمية حيث تم توزيع عدد 34 صحيفة استبيان تم استلام عدد 31 استبيان واستخدمت الحزم الإحصائية برنامج (SPSS)

1. 7 أسلوب الدراسة : –

نظراً لطبيعة الموضوع اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي فقد تم الاستعانة بالمنهج الوصفي لدراسة أدبيات الموضوع بالاعتماد على المراجع والمصادر المتوفرة بالإضافة لاعتماد المنهج التحليلي لتحليل الاستبيانات وتقييم النتائج.

1. 8 حدود الدراسة : –

تمثلت حدود الدراسة في الآتي:

- تناول البحث دور نظم إدارة الجودة الشاملة في تحسين وتطوير التعليم المحاسبي من و جهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- هناك العديد من التخصصات العلمية المختلفة التي تدرس في الكليات والمعاهد محل البحث إلا أن البحث اقتصر على تخصص المحاسبة باعتباره مجال تخصص الباحثين واهتمامهما.

1. 9 الدراسات السابقة : –

نستعرض في هذه الجزئية وبشيء من الإيجاز أهم الدراسات السابقة والأكثر صلة بموضوع الدراسة والقيَمة حسب اطلاع الباحثين، وتم ترتيبها حسب التسلسل التاريخي وما يميز هذه الدراسة هو ما يمكن أن تضيفه إلى جانب أوجه التوافق والاختلاف من خلال ربط نتائج الدراسات السابقة بما توصلت إليه هذه الدراسة.

ISSN 2710-4478 (Online) ISSN 2710-446x (Print)

1- دراسة ربيع، 2012 "أثر تطبيق أنظمة الجودة الشاملة على نوعية التعليم والبحث العلمي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الأكاديميين".

حاولت هذه الدراسة معرفة أثر تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة على نوعية التعليم والبحث العلمي في الجامعات الأردنية، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي من خلال توزيع استمارة استبيان على عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة حكومية وأخرى خاصة. وتوصلت الدراسة الى أن أنظمة الجودة الشاملة تساهم في زيادة تفاعل الأكاديميين مع العملية التعليمية بسبب زيادة التفاعل مع إدارة الجامعة نتيجة لوجود أنظمة اتصال واضحة بين أعضاء هيئة التدريس والإدارة، وأعضاء هيئة التدريس مع بعضهم البعض كما عملت على تحسين اتصال الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس.

2- دراسة اشميله، الطرلي 2013 "مدى التوافق بين مناهج التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وخريجي أقسام المحاسبة بالجامعات الليبية".

كان هدف الدراسة التعرف على مدى التوافق بين مناهج التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وخريجي أقسام المحاسبة، حيث استخدمت الدراسة صحيفة استبيان صممت لتحديد مدى وجود فجوة بين مناهج التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل وخلصت الدراسة إلى أن مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية لا تفي بمتطلبات سوق العمل الليبي.

3- دراسة لربش، المقلة 2013، " التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية ومتطلبات تطويره بما يتلاءم وتطلعات الطلاب".

حاولت هذه الدراسة التعرف على واقع التعليم المحاسبي، ومدى إمكانية تطويره و معرفة تطلعات الطلاب وأسباب اختيارهم تخصص المحاسبة ولتحقق الدراسة أهدافها اتبعت المنهج الوصفي التحليلي و توصلت هذه الدراسة أيضا إلى أن هناك عوامل من شأنها أن تساهم في اختيار الطالب لتخصص المحاسبة كالرغبة الشخصية، تأثير الأصدقاء و تزايد عدد الخريجين بشكل متفاوت للمهارات الأساسية في المحاسبة و التي ترجع بدورها إلى وجود عوامل منها التركيز على الموضوعات ذات الصبغة الرياضية، الاهتمام بالكم على حساب الجودة و عدم كفاية الوعاء الزمني لبعض المقررات.

4- دراسة الزاملي،2014، "التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة".

إن هدف هذه الدراسة هو التطرق إلى بيان دور التعليم المحاسبي في تطوير المهارات لخريجي قسم المحاسبة وتتضمن المهارات الفكرية والمهارات الفنية والعملية والمهارات الشخصية ومهارات التواصل والاتصال والمهارات التنظيمية وإدارة الأعمال من خلال استطلاع أراء أعضاء هيئة التدريس وخريجي قسم المحاسبة بجامعة القادسية، والتي تم الوصول إليها بإجراء المقابلات الشخصية وتوزيع الاستبيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التعليم المحاسبي يساعد في تطوير المهارات الفكرية والمهارات الفنية والعملية والمهارات الشخصية لخريجي قسم المحاسبة أما مهارات التواصل والاتصال والمهارات التنظيمية وإدارة الأعمال فإن التعليم المحاسبي بصبغته الحالية لا يساهم في تطوير هذه المهارات لخريجي قسم المحاسبة.

5- دراسة العوض، 2014،"أثر تطبيق نظم إدارة الجودة الشاملة في تحسين أداء خدمة التعليم الجامعي".

حاولت الدراسة التوصل إلى مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجامعي و المعرفة بمفهومها وأثرها في رفع مستوى الأداء وتحسين جودة المخرجات التعليمية، واتبعت الدراسة مناهج عديدة حيث استخدمت المنهج التاريخي والوصفي التحليلي والاستنباطي والاستقرائي كما استعملت برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) لتحليل الاستبيانات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها عدم وجود تفعيل ومشاركة الإدارات في عملية التحسين المستمر، والقصور في تطوير نظم إدارة الجودة الشاملة، والاهتمام النسبي بعضو هيئة التدريس مقارنة بالإداريين والقصور في دعم وتمويل البحث العلمي لتحقيق التفوق والتميز العلمي.

6- دراسة الحاج2015 "تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة وأثرها على كفاءة الأداء الأكاديمي في الجامعات السعودية".

سعت هذه الدراسة إلى التعريف بإدارة الجودة الشاملة وأثرها على كفاءة الأداء الأكاديمي في الجامعات السعودية، حيث تم جمع البيانات من خلال المقابلات الشخصية للمهتمين والملاحظة والاستبيان. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تركيز الإدارة العليا في المؤسسات التعليمية في السعودية على عملية مبادئ الجودة الشاملة لتحسين نظام التعليم الجامعي.

ISSN 2710-4478 (Online) ISSN 2710-446x (Print)

7- دراسة فتح الإله، 2016 "مدى التوافق بين التعليم المحاسبي في الجامعات السودانية ومتطلبات بيئة العمل المعاصرة والاتحاد الدولي للمحاسبين من وجهة نظر أرباب الأعمال وأعضاء هيئة التدريس".

تناولت هذه الدراسة التعريف بقدرة التعليم المحاسبي في الجامعات السودانية وعلى الوفاء بمتطلبات بيئة العمل المعاصرة، وبيان مدى التوافق بين مخرجات التعليم المحاسبي واستراتيجية التعليم للتأهيل المهني للاتحاد الدولي للمحاسبين من أجل الوصول إلى إجراءات من شأنها أن تسهم في تطوير المناهج وطرق التدريس في الجامعات السودانية، ولكي تحقق الدراسة أهدافها تم تصميم استبانة وزعت على أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السودانية وأرباب الأعمال في ولاية الخرطوم وكانت أهم نتائجها أن مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات السودانية توفر إلى حد كبير متطلبات بيئة العمل المعاصرة مع وجود بعض أوجه القصور و ضعف التوافق بين مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات السودانية واستراتيجية التعليم للتأهيل المهني الصادرة من الاتحاد الدولي للمحاسبين.

8- دراسة الجازوي، أبوبكر وآخرون، 2019 " واقع التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي الليبية"

سعت هذه الدراسة أيضاً إلى التعرف على واقع التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي في ليبيا من خلال تلبية متطلبات التأهيل المختلفة في مجال المحاسبة واتبعت في منهجيتها المنهج الوصفي التحليلي وقد تم توزيع الاستبانة على أعضاء هيئة التدريس بأقسام المحاسبة في مؤسسات التعليم العالي الليبية وتوصلت الدراسة إلى أن برامج التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي في ليبيا لا تتوفر فيها متطلبات التأهيل العلمي والعملي والتقني.

9- دراسة حروش، حاقة 2020، "إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي وأثرها على الأداء".

استهدفت الدراسة كيفية تطبيق أسلوب إدارة الجودة الشاملة وإبرازها في مؤسسات التعليم العالي من خلال توضيح الترابط الشديد بين استخدام هذا الأسلوب والوصول إلى التميز في الأداء وتحسين مخرجات مؤسسات التعليم العالي من خلال استخدام نموذج خلية ضمان الجودة بجامعة الوادي. وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعات الجزائرية لها استعدادات ومؤهلات تمكنها من تطبيق أنظمة الجودة ومعايير الاعتماد الأكاديمي.

من خلال استطلاع الدراسات السابقة والبحث في موضوع الدراسة، حسب ما يراه الباحثان فإن معظم الدراسات تناولت مواكبة إدارة الجودة الشاملة وتأثيرها على جودة الخدمات التعليمية بصفة عامة ومدى التحسين والتطوير المستمر، وبعضها تناول التعليم المحاسبي وتقييم مخرجاته بدراسة واقعية. بينما هذه الدراسة

تتميز بأنها تتناول تطوير التعليم المحاسبي في ليبيا من خلال ضرورة مواكبة الاتجاهات الحديثة في التعليم كنظام إدارة الجودة الشاملة بهدف تحسين مخرجات التعليم المحاسبي للوفاء بمتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس باعتبارهم العنصر الأساسي للعملية التعليمية.

2. مدخل إدارة الجودة الشاملة: –

من خلال التتبع التاريخي لمفهوم الجودة نجد أنها مرت بعدة مراحل فالمرحة الأولى هي مرحلة منهج السيطرة على الجودة بالفحص والتفتيش (1900-1940) أما المرحلة الثانية فهي المراقبة الإحصائية على الجودة (1940-1970) والمرحلة الثالثة هي مرحلة تأكيد وضمان الجودة (1970-1980) والمرحلة الرابعة تتمثل في إدارة الجودة الشاملة من 1980 حتى الآن. حيث أصبح مفهوم إدارة الجودة الشاملة أحد المفاهيم الإدارية الحديثة التي يقوم على مجموعة من الأسس والمبادئ؛ لذلك أصبحت المؤسسات في جميع مجالاتها في هذا العصر تعمل على تحقيق الجودة والتميز في الأداء وجعلها الهدف الأساسي من خلال تطبيق هذا المفهوم في ظل عالم يتغير ويتجدد باستمرار يسوده التنافس في تقديم الخدمات والسلع. وعلى الرغم من وجود الكثير من المحاولات للتعريف بإدارة الجودة الشاملة فقد اختلف الباحثون حول تعريف محدد لإدارة الجودة الشاملة نظراً لأن كل تعريف يتناولها برؤية أو سمة معينة فتعرف بأنها " مجموعة الخواص و الخصائص الكلية، التي يحملها المنتج أو الخدمة، التي تحدد إلى أي مدى تحقق احتياجات العميل" (رياض،1999، 4)، كما يعرفها المعهد الأمريكي للمعايير بأنها " جملة السمات والخصائص للمنتج والخدمة التي تجعلها قادرة على الوفاء باحتياجات معينة" (عبد المحسن، 2002، 13)، و بالتالي يمكن أن تعرّف بأنها فلسفة إدارية حديثة وأسلوب عمل يرتكز على الاستخدام الواعي والأمثل للقدرات الفكرية والذهنية وخلق أبعاد تفاعلية إيجابية تأثراَ بالبيئة و الوقوف على الاحتياجات و المتطلبات والرقي بمستوى جودة الأداء من المدخلات مروراً بالعمليات و انتهاء بالمخرجات بغية تقديم منافع هادفة للمجتمع(الأحمر،2013، 30).

2. 1 إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي: –

تعرف إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي بأنها أسلوب متكامل يطبق في جميع فروع ومستويات الجامعة ليوفر للأفراد وفرق العمل الفرصة لإرضاء الطلاب والمستفيدين من التعليم والبحث العلمي وتحقيق فعالية أفضل لخدمات تعليمية وبحثية بأكفأ الأساليب وأقل تكلفة وأعلى جودة ممكنة (ناصر،2004، 98).

ISSN 2710-4478 (Online) ISSN 2710-446x (Print)

2.2 أهداف الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي: –

تسعى مؤسسات التعليم العالي إلى تحسين العملية التعليمية لدى العاملين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب وإلى تحقيق جملة من الأهداف، أهمها (الحاج، 2015، 15):

- ضبط وتطوير النظام الإداري بالجامعة نتيجة توظيف الأدوار والمسؤوليات المحددة لكل فرد في النظام الجامعي وهي قدراته ومستواه.
- توفر جوّ من التفاهم والتعارف والتعاون والعلاقات الإنسانية بين جميع العاملين بالنظام التعليمي.
- تحسين كفاءات أعضاء هيئة التدريس ورفع مستوى الأداء من خلال التدريب المستمر.
- رفع مستوى الوعي لدى الطلبة اتجاه التعلم وأهدافه وتوفير فرص ملائمة للتعليم الذاتي بصورة أكثر فاعلية.
- زيادة الاحترام والتقدير المحلي والاعتراف العالمي بالمؤسسات التعليمية لما تقدمه من خدمات مختلفة للطلاب والمجتمع من خلال المساهمة في تنمية المجتمع المحلي.

3.2 مبررات تطبيق الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي: –

إن من مبررات تطبيق الجودة الشاملة في مجال التعليم حروس، حافه، 2020، 98)

- ارتباط نظام الجودة الشاملة بالشمولية في كافة المجالات.
- ارتباط نظام الجودة الشاملة بالتقويم الشامل بالجامعة.
- ضعف جدوى الإصلاحات الهيكلية الكبرى في التأثير على العملية التعليمية داخل مؤسسات التعليم العالي.
- تلبية احتياجات الخرجين المعاصرة والمستقبلية وتحقيق رضاهم في الحصول على فرص عمل في أسواق العمل المعولمة.

4.2 الصعوبات التي تواجه تطبيق الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي: –

هناك مجموعة من الصعوبات التي يمكن أن تواجه عملية تطبيق الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي أبرزها (درويش،1999):

1- طبيعة الهيكل التنظيمي للجامعات.

2- عدم توفر قاعدة بيانات مكتملة في مجالات العمل المختلفة في الجامعة.

3- قصور العلاقة بين المؤسسة التعليمة والمجتمع بسبب اعتمادها على الخطط القصيرة الأجل.

4- قصور العناية بالجوانب الإنسانية في مجال العمل.

5- كثرة القوانين واللوائح وعدم وضوحها في بعض الأحيان.
6- قصور التمويل والنمو غير المتوازن في التعليم العالي.

5.2 متطلبات تطبيق الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي: –

من أجل أن تتحقق الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية فهي تحتاج إلى توفر مجموعة من المتطلبات الأساسية منها (حروس، حافه، 2020، 98):

- ترسيخ الثقافة التنظيمية عن الجودة الشاملة لدى الأفراد في المشاركة بحرية أفكارهم في حل المشاكل لتطبيق الجودة الشاملة لاتخاذ القرار.
- ضرورة التنسيق والتعاون بين الأقسام والكليات داخل الجامعة.
- التعرف على احتياجات المستخدمين الداخليين وهم الطلاب والعاملين الخارجيين وإخضاع هذه الاحتياجات لمعايير الجامعة.
- دعم اللّامركزية حتى يتم تحقيق فاعلية أكبر في أداء الجامعة.
- قيام مؤسسات التعليم العالي بصورة فاعلة في ممارسة التقويم الذاتي للأداء.

6.2 أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي في ضوء الجودة الشاملة: –

إن هدف إدارة الجودة الشاملة في مجال التعليم العالي هو التحسين المستمر لكفاءات أعضاء هيئة التدريس؛ لدورهم الهام والفعال في عمليات تطبيق مفهوم الجودة الشاملة، لأنهم الحلقة التي تربط بين مدخلات العملية التعليمية والمخرجات المطلوبة وهم الطلاب من ناحية و بين إدارة المؤسسة التعليمية وأهدافها وما تسعى إليه من ناحية أخرى.

فأعضاء هيئة التدريس هم العنصر الرئيسي لإنجاح هذا البرنامج، لتعاملهم و بشكل مباشر مع مخرجات العملية التعليمية، كما أنهم يساهمون في الارتقاء بالمؤسسة التعليمية و زيادة قدرتها التنافسية في كافة المجالات الأكاديمية والمهنية والبحثية.

وقد لوحظ اهتمام شديد من قبل المركز الوطني لضمان الجودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية بالدور المهم لعضو هيئة التدريس في عملية التنمية والتطوير والتحديث وصولاً إلى الجودة الشاملة والتنافس من خلال المعيار الثالث من معايير الاعتماد البرامجي.

ISSN 2710-4478 (Online) ISSN 2710-446x (Print)

7.2 التعليم المحاسبي : –

إن الاهتمام بالتعليم المحاسبي يساهم بشكل كبير في تحسين مهنة المحاسبة من خلال زيادة كفاءة خريجي أقسام المحاسبة، لتكون لهم القدرة اللازمة في مواجهة متطلبات السوق. ويتجلى هذا الاهتمام في إصدار معايير التعليم المحاسبي من قبل الاتحاد الدولي للمحاسبين.

فالتعليم المحاسبي عملية منظمة تقوم بها الجهات المسؤولة؛ تأتي في مقدمتها الجامعات، التي تساهم في تزويد المتعلم بالمعارف الأساسية واكتساب المهارات العلمية اللازمة التي تمكنه من ممارسة مهنة المحاسبة.

ومن العوامل التي جعلت الاهتمام بالتعليم المحاسبي ضرورة ملحّة في الوقت الراهن ما يلي: (عجيلة، قنيع، 2016، 40):

- التطور المعرفي السريع الذي يطالب بتجديد التعليم العالي.
- الازدياد السكاني الذي يطالب بإشباع الطلب الاجتماعي ونشر التعليم العالي.
- تصاعد مستوى المؤهلات العلمية المطلوبة للعمل، يقابلها التخصص الدقيق مع تنوع الخبرات العلمية والعملية وذلك ما تفرضه العولمة.
- للمحاسبين دور مهم في صنع القرارات، لذلك هم بحاجة إلى فهم كافٍ لمبادئ الأخلاق المهنية من خلال مناهج التعليم المحاسبي.

8.2 التعليم المحاسبي في ليبيا: –

بدأ التعليم المحاسبي في ليبيا منذ سنة 1953 وذلك بافتتاح مدرسة الإدارة العامة لتدريب موظفي الدولة في مجال المحاسبة وفي سنة 1957 وبالتعاون مع الأمم المتحدة تم إعادة تسمية المدرسة لتصبح معهد الخدمة العامة وإنشاء قسم جديد تحت مسمى (معهد التدريب الإداري) وبعد ذلك أصبح يسمى (المعهد الوطني للإدارة) في مدينة بنغازي يقدم نظام البكالوريوس في المحاسبة (الجازوي وآخرون، 2019، 358).

كما بدأ التعليم الجامعي في ليبيا بافتتاح كلية التجارة بالجامعة الليبية 1957 ثم فتحت عدة أقسام علمية للمحاسبة بالجامعات المنتشرة في معظم مدن ليبيا، وأن جميع هذه الأقسام لديها برنامج البكالوريوس في المحاسبة، وبعضها لديه برنامج ماجستير، إلى جانب الأكاديمية الليبية للدراسات العليا التي تأسست سنة 1983 تحت مسمى معهد الدراسات العليا للعلوم الاقتصادية في طرابلس وبدأت تمارس نشاطها سنة 1989 بثلاثة أقسام من بينها قسم المحاسبة، ثم بعد ذلك سنة 1995 سميت أكاديمية الدراسات العليا، وحالياً تسمى

بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا، كما قامت الدولة بالفصل بين التعليم المحاسبي الأكاديمي والتعليم التقني والفني والذي أخذ تسميات متعددة واختفت تبعيته إلى أن وصل حالياً إلى وزارة مستقلة وهي وزارة التعليم التقني والفني وتشمل كليات ومعاهد عليا توجد بها أقسام محاسبة.

9.2 أهمية التعليم المحاسبي : –

إن التلازم بين التعليم والممارسة العملية يعد أمراً في غاية الأهمية في المساعدة في تطوير المهنة وبالتالي فإن للتعليم المحاسبي أهمية كبيرة في مجالات متعددة في حياة المجتمعات (الزاملي،292،2014).

- التعليم المحاسبي الجيد والفعال يساعد في إعداد وتأهيل كوادر محاسبية من خلال إمدادهم بالمعارف والمهارات المحاسبية المتنوعة.
- يساعد التعليم المحاسبي بتزويد الكوادر المحاسبية العاملة في الوحدات الاقتصادية بأهم التطورات التي ترافق المهنة من تطوير للمبادئ والمعايير وتطوير المحاسبين بالمعارف المتجددة من خلال التعليم المحاسبي المستمر.
- يساعد التعليم المحاسبي بالإيفاء بمتطلبات واحتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتلبية احتياجات سوق العمل.
- يوفر التعليم المحاسبي احتياجات الوحدات الاقتصادية من البرامج والدورات التدريبية ومعالجة المشاكل المتجددة التي تواجهها هذه الوحدات.
- التعليم المحاسبي الجيد والفعال يساعد في تطوير المهنة من خلال تطوير المناهج العلمية وفق المستجدات الحديثة.

10.2 عناصر التعليم المحاسبي : –

التعليم المحاسبي ينظر إليه كنظام متكامل يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة متمثلة في:(فتح الله،2016، 196)

- المدخلات، وهم الأشخاص الذين يمكن تهيئتهم لممارسة العمل المحاسبي.
- العمليات التشغيلية وهي وسائل التعليم التي تستخدم في التزويد بالمهارات المحاسبية.
- المخرجات، وهم الأشخاص المؤهلين والقادرين على ممارسة العمل المحاسبي بما يحقق الهدف من المحاسبي.
- التغذية العكسية من خلال رقابة العناصر السابقة وتقييمها وتطويرها ومحاولة تصحيح أي انحرافات قد تحدث فيها.

ISSN 2710-4478 (Online) ISSN 2710-446x (Print)

من هذه العناصر يمكن الحكم على كفاءة وفاعلية مؤسسات التعليم العالي في مجال التعليم المحاسبي من خلال العلاقة بين مدخلات ومخرجات التعليم المحاسبي والتي بدورها تحتاج إلى عمليات تشغيلية تتمثل في وسائل التعليم من مناهج دراسية وتدريب ميداني وغيرها مع توفر كادر علمي مؤهل وقادر على توجيه هذه الوسائل التوجيه السليم والكفء.

3. الدراسة الميدانية: –

يتضمن هذا الجزء وصفاً لأدوات الدراسة، الأساليب الإحصائية المستخدمة، خصائص عينة الدراسة واختبارات التحقق من ملاءمة البيانات للتحليل الإحصائي ومن ثم اختبار الفرضيات للوصول إلى النتائج.

1.3 اختبار ثبات أداة الدراسة: –

استخدم الباحثان معادلة (ألفا كرونباخ)، وطريقة التجزئة النصفية على محاور الدراسة، وظهرت النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم (1) نتائج اختبار ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمحاور الدراسة

المحاور	المجموع			
	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	معامل الارتباط بيرسون	معامل الثبات سبيرمان براون
أنظمة الجودة الشاملة وتحسين العملية التعليمية في مجال المحاسبة	08	0.938	0.880	0.936
أنظمة الجودة الشاملة وزيادة رضا أعضاء هيئة التدريس في مجال المحاسبة	08	0.821	0.738	0.849
أنظمة الجودة الشاملة في تطوير البحث العلمي في مجال المحاسبة	06	0.898	0.842	0.914

يتضح من الجدول رقم (1) أن معامل ثبات محاور الدراسة (معامل ألفا كرونباخ) قد تراوح بين (0.938، 0.821) لمختلف محاور الدراسة، ويتبين وجود علاقة ارتباط بين أجزاء محاور الدراسة، حيث تراوح معامل ارتباط بيرسون بين (0.880، 0.738)، كما أن معامل ثبات سبيرمان براون بين النصف الفردي والزوجي تراوح بين (0.936، 0.849)، وتعد هذه القيم عالية ومناسبة للتحقق من ثبات المقياس.

2.3 ترميز بيانات الدراسة : –

بعد تجميع استمارات الاستبيان استخدم الباحثان الطريقة الرقمية في ترميز البيانات، وبما أنه يقابل كل عبارة

من عبارات محاور المتغيرات الأساسية للاستبيان قائمة تحمل الاختيارات التالية وفقاً لمقياس ليكارت الخماسي: (موافق بشدة – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة)، وقد تم إعطاء كل من الاختيارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائياً على النحو التالي: موافق بشدة (5) خمس درجات، موافق (4) أربع درجات، محايد (3) ثلاث درجات، غير موافق (2) درجتان، غير موافق بشدة (1) درجة واحدة.

واعتبر الوسط الحسابي مساوياً للرقم (3) باعتبار أن (1+2+3+4+5)/5= (3)، وبالتالي فإن المتوسطات الحسابية التي قيمتها أقل من (2) تعبر عن درجة موافقة متدنية، والمتوسطات الحسابية التي قيمتها أقل من (3) تعبر عن درجة موافقة دون المتوسط، والمتوسطات الحسابية التي قيمتها أقل أو تساوي (4) وأكبر من (3) تعبر عن درجة موافقة فوق المتوسط، والمتوسطات الحسابية التي قيمتها أكبر من (4) وأقل أو تساوي (5) تعبر عن درجة موافقة مرتفعة.

3.3 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:-

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها من مفردات العينة التي تم اختيارها من مجتمع الدراسة، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة بالاعتماد على استخدام برمجية الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية

Social Sciences for Statistical Package" "والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS) الإصدار 26، وفي ما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي قام الباحثان باستخدامها:

- معامل ألفا كرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون، معامل ارتباط سبيرمان براون.
- التوزيع النسبي، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري.
- اختبار t لعينة واحدة كأحد أساليب الإحصاء الاستدلالي، لإمكانية تعميم النتائج من العينة إلى المجتمع.
- اختبار t لعينتين مستقلتين، واختبار f لإيجاد الفروق حول محاور الدراسة حسب متغيراتهم الديمغرافية.

ISSN 2710-4478 (Online) ISSN 2710-446x (Print)

3-4 خصائص عينة الدراسة : -

يتم عرض و تحليل المعلومات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

جدول رقم (2)

خصائص عينة الدراسة

الخصائص	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	22	68.8
	أنثى	10	31.3
	المجموع	32	100.0
العمر	أقل من 30 سنة	00	00.0
	من 30 الي اقل من 40 سنة	11	34.4
	من 40 الى اقل من 50 سنة	14	43.8
	اكثر من 50 سنة	7	21.9
	المجموع	32	100.0
المؤهل الأكاديمي	مساعد محاضر	11	34.4
	محاضر	15	46.9
	أستاذ مساعد	4	12.5
	استاذ مشارك	00	00.0
	أستاذ	2	6.3
	المجموع	32	100.0
سنوات الخبرة	اقل من 5 سنوات	4	12.5
	من 5 الي 10 سنوات	14	43.8
	اكثر من 10 سنوات	14	43.8
	المجموع	32	100.0

يتضح من الجدول رقم (2) الذي يوضح خصائص عينة الدراسة أنها تتميز بالآتي:

- أن نسبة الذكور 68.8%، ونسبة الإناث 31.3%
- أن نسبة 43.8% أعمارهم تتراوح (من 40 الى اقل من 50 سنة)، ونسبة 34.4% أعمارهم تتراوح (من 30 إلى أقل من 40 سنة).

- أن نسبة 46.9% محاضرين، ونسبة 34.4% مؤهلهم مساعد محاضر.
- أن نسبة 43.8% سنوات خبرتهم (من 5 إلى 10 سنوات) و (أكثر من 10 سنوات) بنفس النسبة.

3.5- تحليل بيانات الدراسة واختبار الفرضيات: -

تم اختبار الفرضية الرئيسية من خلال اختبار الفرضيات الفرعية لها وموضوعها.

الفرضية الأولى: توفر أنظمة الجودة الشاملة التطوير والتحسين المستمر للتعليم المحاسبي في كليات التعليم التقني والفني.

جدول رقم (3)

نتائج تحليل محور أنظمة الجودة الشاملة وتحسين العملية التعليمية في مجال المحاسبة

ت	محتوى الفقرة	الفئة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي $\bar{x}$	الانحراف المعياري S.D	قيمة اختبار t	مستوى المعنوية p-value	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة					
1	الاستمرار في مواكبة التطورات لتناسب احتياجات التطور في العملية التعليمية	ت	22	06	01	01	02	4.406	1.132	22.021	0.000	1
		%	68.8	18.8	3.1	3.1	6.3					
2	تساهم في التقليل من الاخطاء في العمل	ت	04	24	01	02	01	3.875	0.833	26.321	0.000	5
		%	12.5	75.0	3.1	6.3	3.1					
3	تعزيز أعضاء هيئة التدريس المتميزين في أدائهم	ت	11	15	03	03	00	4.063	0.914	25.154	0.000	2
		%	34.4	46.9	9.4	9.4	00.0					
4	تشجيع أعضاء هيئة التدريس على وضع الخطط وتقديم المقترحات	ت	11	15	03	02	01	4.031	0.999	22.816	0.000	3
		%	34.4	46.9	9.4	6.3	3.1					
5	تفعيل قدرات أعضاء هيئة التدريس من خلال زيادة المسؤولية والمتابعة	ت	08	18	01	04	01	3.875	1.040	21.087	0.000	6
		%	25.0	56.3	3.1	12.5	3.1					
6	توفر قواعد بيانات حول أعضاء هيئة التدريس وتطورهم الاكاديمي والاحتياجات التدريبية	ت	08	18	02	02	02	3.875	1.070	20.484	0.000	7
		%	25.0	56.3	6.3	6.3	6.3					
7	تفاعل الادارة مع أنظمة الجودة الشاملة بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس	ت	09	15	03	03	02	3.813	1.148	18.782	0.000	8
		%	28.1	46.9	9.4	9.4	6.3					
8	توفير وسائل اتصال مناسبة مع أعضاء هيئة التدريس لاطلاعهم على المستجدات في العمل	ت	09	19	01	01	02	4.000	1.016	22.271	0.000	4
		%	28.1	59.4	3.1	3.1	6.3					
	الدرجة الكلية حول محور أنظمة الجودة الشاملة وتحسين العملية التعليمية في مجال المحاسبة							3.992	0.8548	26.417	0.000	

ISSN 2710-4478 (Online) ISSN 2710-446x (Print)

من الجدول رقم (3) يتضح أن المتوسطات الحسابية حول (أنظمة الجودة الشاملة وتحسين العملية التعليمية في مجال المحاسبة) جاءت كلها أكبر من 3 (المتوسط الافتراضي للمقياس الخماسي)؛ أي أنها في اتجاه الموافقة، وأن المتوسط العام للمحور أكبر من (3) مما يشير إلى أن مفردات **عينة الدراسة موافقون على وجود دور لأنظمة الجودة الشاملة في تحسين العملية التعليمية في مجال المحاسبة**، كما أن مستوى المعنوية لاختبار (t) أقل من 0.05 مما يتيح تعميم النتائج المتحصل عليها من العينة على مجتمع الدراسة.

الفرضية الثانية: يؤثر تطبيق أنظمة الجودة الشاملة والتطوير على رضا أعضاء هيئة التدريس في مجال المحاسبة في كليات التعليم التقني والفني.

جدول رقم (4)

نتائج تحليل محور أنظمة الجودة الشاملة وزيادة رضا أعضاء هيئة التدريس في مجال المحاسبة

ت	محتوى الفقرة		الفئة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي $\bar{x}$	الانحراف المعياري S.D	قيمة اختبار t	مستوى المعنوية p-value	الترتيب
				موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة					
1	توفر ظروف عمل مناسبة لأعضاء هيئة التدريس والمساهمة في تعزيز القيم الايجابية لديهم		ت	07	16	03	04	02	3.688	1.148	18.166	0.000	7
			%	21.9	50.0	9.4	12.5	6.3					
2	زيادة تفعيل أراء أعضاء هيئة التدريس حول أنظمة التدريس المحاسبي ومشكلاتهم		ت	07	18	05	02	00	3.938	0.801	27.818	0.000	3
			%	21.9	56.3	15.6	6.3	00.0					
3	زيادة التواصل والتعاون بين أعضاء هيئة التدريس داخل المؤسسات التعليمية		ت	07	21	02	02	00	4.031	0.740	30.823	0.000	2
			%	21.9	65.6	6.3	6.3	00.0					
4	العمل على زيادة انتماء أعضاء هيئة التدريس للكليات والمعاهد العاملين بها		ت	05	19	04	02	02	3.719	1.023	20.555	0.000	5
			%	15.6	59.4	12.5	6.3	6.3					
5	تقدير الجهود المبذولة من قبل أعضاء هيئة التدريس لتطوير أساليب التدريس		ت	08	18	02	04	00	3.938	0.914	24.380	0.000	4
			%	25.0	56.3	6.3	12.5	00.0					
6	توفير المساواة بين أعضاء هيئة التدريس من خلال وضوح التعليمات المطبقة		ت	07	16	03	05	01	3.719	1.085	19.395	0.000	6
			%	21.9	50.0	9.4	15.6	3.1					
7	تساهم في زيادة ثقة أعضاء هيئة التدريس بأنفسهم		ت	09	18	03	02	00	4.063	0.801	28.701	0.000	1
			%	28.1	56.3	9.4	6.3	00.0					
8	تحسين الاوضاع المادية لأعضاء هيئة التدريس لتحفيزهم على العطاء		ت	08	13	04	04	03	3.594	1.266	16.053	0.000	8
			%	25.0	40.6	12.5	12.5	9.4					
	الدرجة الكلية حول محور أنظمة الجودة الشاملة وزيادة رضا أعضاء هيئة التدريس في مجال المحاسبة								3.835	.65795	32.980	0.000	

من الجدول رقم (4) يتضح أن المتوسطات الحسابية حول (أنظمة الجودة الشاملة وزيادة رضا أعضاء هيئة

التدريس في مجال المحاسبة) جاءت كلها أكبر من 3 (المتوسط الافتراضي للمقياس الخماسي)؛ أي أنها في اتجاه الموافقة، وإن المتوسط العام للمحور أكبر من (3) مما يشير إلى أن مفردات **عينة الدراسة موافقين على وجود دور لأنظمة الجودة الشاملة في زيادة رضا أعضاء هيئة التدريس في مجال المحاسبة**، كما أن مستوى المعنوية لاختبار (t) أقل من 0.05 مما يتيح تعميم النتائج المتحصل عليها من العينة على مجتمع الدراسة.

الفرضية الثالثة: يؤثر تطبيق أنظمة الجودة الشاملة على تشجيع البحث العلمي في مجال المحاسبة في كليات التعليم التقني والفني.

جدول رقم (5)

نتائج تحليل محور أنظمة الجودة الشاملة في تطوير البحث العلمي في مجال المحاسبة

ت	محتوى الفقرة	الفئة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي $\bar{x}$	الانحراف المعياري S.D	قيمة اختبار t	مستوى المعنوية p-value	الترتيب
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة					
1	تساعد على زيادة الفعاليات البحثية من مؤتمرات وندوات وورش عمل التي تزيد من خبرة أعضاء هيئة التدريس	ت	09	20	02	01	00	4.156	0.677	34.716	0.000	3
		%	28.1	62.5	6.3	3.1	00.0					
2	تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام الوسائل المناسبة في تنفيذ البحث العلمي	ت	10	17	02	02	01	4.031	0.967	23.590	0.000	5
		%	31.3	53.1	6.3	6.3	3.1					
3	زيادة التواصل مع المؤسسات العربية والدولية في مجال البحث العلمي	ت	09	19	02	01	01	4.063	0.878	26.187	0.000	4
		%	28.1	59.4	6.3	3.1	3.1					
4	توفير المصادر والمراجع الورقية المكتوبة وأنظمة المعلومات الالكترونية لتفعيل البحث العلمي	ت	13	14	03	02	00	4.188	0.859	27.576	0.000	2
		%	40.6	43.8	9.4	6.3	00.0					
5	زيادة مخصصات دعم البحث العلمي والإصدارات العلمية في مؤسسات التعليم العالي التقني	ت	08	15	07	01	01	3.875	0.942	23.273	0.000	6
		%	25.0	46.9	21.9	3.1	3.1					
6	دعم وتحسين اتصال طلبة المحاسبة بأعضاء هيئة وقسم في البحث العلمي	ت	11	17	03	01	00	4.188	0.738	32.106	0.000	1
		%	34.4	53.1	9.4	3.1	00.0					
	الدرجة الكلية حول محور أنظمة الجودة الشاملة في تطوير البحث العلمي في مجال المحاسبة							4.083	0.6917	33.393	0.000	

ISSN 2710-4478 (Online) ISSN 2710-446x (Print)

من الجدول رقم (5) يتضح أن المتوسطات الحسابية حول (أنظمة الجودة الشاملة في تطوير البحث العلمي في مجال المحاسبة) جاءت كلها أكبر من 3 (المتوسط الافتراضي للمقياس الخماسي) أي أنها في اتجاه الموافقة، وإن المتوسط العام للمحور أكبر من (3) مما يشير إلى أن مفردات **عينة الدراسة موافقون على وجود دور لأنظمة الجودة الشاملة في تطوير البحث العلمي في مجال المحاسبة**، كما أن مستوى المعنوية لاختبار (t) أقل من 0.05 مما يتيح تعميم النتائج المتحصل عليها من العينة على مجتمع الدراسة

الفرضية الرابعة: هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير الخصائص الديمغرافية لعضو هيئة التدريس على وجهة نظره في تأثير تطبيق الجودة الشاملة على مخرجات التعليم المحاسبي في ليبيا.

أولاً الجنس: –

لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي الذكور والإناث حول متغيرات الدراسة تم استخدام اختبار (t) للمقارنة بين متوسطي عينتين مستقلتين، والجدول التالي رقم () يوضح ذلك.

جدول رقم (6)

نتائج اختبار(t) لدلالة الفروق بين متوسطي الذكور والإناث حول متغيرات الدراسة

الجنس / الانظمة	ذكور 22 = N		إناث 10 = N		قيمة اختبار (t) المحسوبة	قيمة مستوى المعنوية المشاهد (p-value)
	المتوسط الحسابي ($\bar{x}$)	الانحراف المعياري (s.d)	المتوسط الحسابي ($\bar{x}$)	الانحراف المعياري (s.d)		
أنظمة الجودة الشاملة وتحسين العملية التعليمية في مجال المحاسبة	3.9943	0.86815	3.9875	0.87092	0.021	0.984 (غير دال إحصائياً)
أنظمة الجودة الشاملة وزيادة رضا أعضاء هيئة التدريس في مجال المحاسبة	3.7727	0.53262	3.9750	0.89326	0.801	0.429 (غير دال إحصائياً)
أنظمة الجودة الشاملة في تطوير البحث العلمي في مجال المحاسبة	4.2045	0.45696	3.8167	1.02274	1.148	0.144 (غير دال إحصائياً)
المجموع الكلي لدور أنظمة الجودة الشاملة في تطوير وتحسين التعليم المحاسبي	3.9711	0.47374	3.9364	0.89719	0.144	0.886 (غير دال إحصائياً)

يتضح من الجدول رقم (6) أن قيمة (t) المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطي الذكور والإناث لكل المحاور أقل من قيمة (t) الجدولية، التي تساوي (1.697)، وبما أن قيمة مستوى المعنوية المشاهد المقابلة لها أقل من

(0.05) مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة، عليه فإنه يمكن القول إنه لا **توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث حول دور أنظمة الجودة الشاملة في تطوير وتحسين التعليم المحاسبي.**

ثانياً العمر: –

لمعرفة إذا ما كان هناك اختلافاً بين أعمار المبحوثين حول أبعاد الدراسة تم استخدام اختبار (F) (تحليل التباين الأحادي)، والجدول التالي رقم () يوضح ذلك:

جدول (7) نتائج اختبار (F) للمقارنة بين أعمار المبحوثين حول أبعاد الدراسة

المحاور	أعمار المبحوثين	عدد العينة (N)	المتوسط الحسابي ($\bar{x}$)	الانحراف المعياري (s. d)	قيمة اختبار (f) المحسوبة	قيمة مستوى المعنوية المشاهد (p-value)
أنظمة الجودة الشاملة وتحسين العملية التعليمية في مجال المحاسبة	أقل من 30 سنة	00	0.0000	0.0000	2.138	0.136
	من 30 الي اقل من 40 سنة	11	4.3068	0.53140		
	من 40 الى اقل من 50 سنة	14	4.0000	0.73052		
	اكثر من 50 سنة	7	3.4821	1.28984		
أنظمة الجودة الشاملة وزيادة رضا أعضاء هيئة التدريس في مجال المحاسبة	أقل من 30 سنة	00	0.0000	0.0000	1.751	0.191
	من 30 الي اقل من 40 سنة	11	4.0114	0.69474		
	من 40 الى اقل من 50 سنة	14	3.8929	0.44087		
	اكثر من 50 سنة	7	3.4464	0.87755		
أنظمة الجودة الشاملة في تطوير البحث العلمي في مجال المحاسبة	أقل من 30 سنة	00	0.0000	0.0000	0.590	0.561
	من 30 الي اقل من 40 سنة	11	4.1212	0.72683		
	من 40 الى اقل من 50 سنة	14	4.1786	0.40013		
	اكثر من 50 سنة	7	3.8333	1.07152		
المجموع الكلي لدور أنظمة الجودة الشاملة في تطوير وتحسين التعليم المحاسبي	أقل من 30 سنة	00	0.0000	0.0000	2.108	0.140
	من 30 الي اقل من 40 سنة	11	4.1488	0.53786		
	من 40 الى اقل من 50 سنة	14	4.0097	0.45982		
	اكثر من 50 سنة	7	3.5649	0.89491		

يتضح من الجدول رقم (7) أن قيمة (f) المحسوبة لجميع الأبعاد أقل من قيمة (f) الجدولية بدرجتي حرية (02) و(29) ومستوى معنوية (0.05) التي تساوي (3.33)، وأن مستوى المعنوية المقابلة لها أكبر من (0.05) مستوى المعنوية المعتمد بالدراسة، مما يشير إلى أنه لا **يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور أنظمة**

ISSN 2710-4478 (Online) ISSN 2710-446x (Print)

الجودة الشاملة في تطوير وتحسين التعليم المحاسبي حسب أعمار المبحوثين.

ثالثاً المؤهل الأكاديمي: –

لمعرفة إذا ما كان هناك اختلافاً بين المؤهل الأكاديمي حول أبعاد الدراسة تم استخدام اختبار (F) (تحليل التباين الأحادي)، والجدول التالي رقم () يوضح ذلك:

جدول (8) نتائج اختبار (F) للمقارنة بين المؤهل الأكاديمي حول أبعاد الدراسة

المحاور	المؤهل الأكاديمي	عدد العينة (N)	المتوسط الحسابي ($\bar{x}$)	الانحراف المعياري (s. d)	قيمة اختبار (f) المحسوبة	قيمة مستوى المعنوية المشاهد (p-value)
أنظمة الجودة الشاملة وتحسين العملية التعليمية في مجال المحاسبة	مساعد محاضر	11	3.6932	1.17840	0.922	0.443
	محاضر	15	4.1667	0.68574		
	أستاذ مساعد	4	4.3125	0.16137		
	أستاذ مشارك	00	0.0000	0.0000		
	استاذ	2	3.6875	0.26517		
أنظمة الجودة الشاملة وزيادة رضا أعضاء هيئة التدريس في مجال المحاسبة	مساعد محاضر	11	3.5341	0.79469	1.217	0.322
	محاضر	15	3.9750	0.59985		
	أستاذ مساعد	4	4.0313	0.38696		
	أستاذ مشارك	00	0.0000	0.0000		
	استاذ	2	4.0625	0.26517		
أنظمة الجودة الشاملة في تطوير البحث العلمي في مجال المحاسبة	مساعد محاضر	11	3.9394	0.77198	0.238	0.869
	محاضر	15	4.1556	0.71121		
	أستاذ مساعد	4	4.1250	0.59900		
	أستاذ مشارك	00	0.0000	0.0000		
	استاذ	2	4.2500	0.58926		
المجموع الكلي لدور أنظمة الجودة الشاملة في تطوير وتحسين التعليم المحاسبي	مساعد محاضر	11	3.7025	0.71621	1.000	0.407
	محاضر	15	4.0939	0.62359		
	أستاذ مساعد	4	4.1591	0.27897		
	أستاذ مشارك	00	0.0000	0.0000		
	استاذ	2	3.9773	0.03214		

يتضح من الجدول رقم (8) أن قيمة (f) المحسوبة لجميع الأبعاد أقل من قيمة (f) الجدولية بدرجتي حرية (03) و(28) ومستوى معنوية (0.05) التي تساوي (2.95)، وأن مستوى المعنوية المقابلة لها أكبر من

(0.05) مستوى المعنوية المعتمد بالدراسة، مما يشير إلى أنه لا **توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور أنظمة الجودة الشاملة في تطوير وتحسين التعليم المحاسبي حسب المؤهل الأكاديمي.**

رابعاً سنوات الخبرة: –

لمعرفة إذا ما كان هناك اختلافاً بين سنوات الخبرة حول أبعاد الدراسة تم استخدام اختبار (F) (تحليل التباين الأحادي)، والجدول التالي رقم () يوضح ذلك:

جدول (9) نتائج اختبار (F) للمقارنة بين سنوات الخبرة حول ابعاد الدراسة

المحاور	سنوات الخبرة	عدد العينة (N)	المتوسط الحسابي ($\bar{x}$)	الانحراف المعياري (s. d)	قيمة اختبار (f) المحسوبة	قيمة مستوى المعنوية المشاهد (p-value)
أنظمة الجودة الشاملة وتحسين العملية التعليمية في مجال المحاسبة	أقل من 5 سنوات	4	4.1875	0.29756	0.494	0.615
	من 5 إلى 10 سنوات	14	4.1071	0.93908		
	أكثر من 10 سنوات	14	3.8214	0.88485		
أنظمة الجودة الشاملة وزيادة رضا أعضاء هيئة التدريس في مجال المحاسبة	أقل من 5 سنوات	4	3.9063	0.31250	0.903	0.417
	من 5 إلى 10 سنوات	14	3.9911	0.73945		
	أكثر من 10 سنوات	14	3.6607	0.63441		
أنظمة الجودة الشاملة في تطوير البحث العلمي في مجال المحاسبة	أقل من 5 سنوات	4	4.1667	0.36004	2.685	0.085
	من 5 إلى 10 سنوات	14	4.3571	0.70969		
	أكثر من 10 سنوات	14	3.7857	0.65512		
المجموع الكلي لدور أنظمة الجودة الشاملة في تطوير وتحسين التعليم المحاسبي	أقل من 5 سنوات	4	4.0795	0.09371	1.432	0.255
	من 5 إلى 10 سنوات	14	4.1331	0.63798		
	أكثر من 10 سنوات	14	3.7532	0.65476		

يتضح من الجدول رقم (9) أن قيمة (f) المحسوبة لجميع الأبعاد أقل من قيمة (f) الجدولية بدرجتي حرية (02) و(29) ومستوى معنوية (0.05) التي تساوي (3.33)، وأن مستوى المعنوية المقابلة لها أكبر من (0.05) مستوى المعنوية المعتمد بالدراسة، مما يشير إلى أنه لا **توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور أنظمة الجودة الشاملة في تطوير وتحسين التعليم المحاسبي حسب سنوات الخبرة.**

الفرضية الرئيسية: تطبيق إدارة الجودة الشاملة يؤدي إلى تحسين وتطوير التعليم المحاسبي في

ISSN 2710-4478 (Online) ISSN 2710-446x (Print)

كليات التعليم التقني والفني في ليبيا

الجدول رقم(10)

يوضح المجموع الكلي لدور أنظمة الجودة الشاملة في تطوير وتحسين التعليم المحاسبي

المحددات	متوسط عينة الدراسة	الانحراف المعياري للعينة	95% فترة ثقة لمتوسط المجتمع		قيمة t المحسوبة	مستوى المعنوية المشاهد	الترتيب
			الحد الأدنى	الحد الأعلى			
أنظمة الجودة الشاملة وتحسين العملية التعليمية في مجال المحاسبة	3.99219	0.85486	3.6840	4.3004	26.417	0.000	2
أنظمة الجودة الشاملة وزيادة رضا أعضاء هيئة التدريس في مجال المحاسبة	3.83594	0.65795	3.5987	4.0732	32.980	0.000	3
أنظمة الجودة الشاملة في تطوير البحث العلمي في مجال المحاسبة	4.08333	0.69173	3.8339	4.3327	33.393	0.000	1
المجموع الكلي لدور أنظمة الجودة الشاملة في تطوير وتحسين التعليم المحاسبي	3.96023	0.62129	3.7362	4.1842	36.058	0.000	

الجدول رقم (10) يوضح متوسطات درجة إجابة مفردات عينة الدراسة حول المجموع الكلي لدور أنظمة الجودة الشاملة في تطوير وتحسين التعليم المحاسبي، ومن الجدول يلاحظ أن متوسط الإجابة حول (**أنظمة الجودة الشاملة في تطوير البحث العلمي في مجال المحاسبة**) يساوي (4.08333) وبالتالي فإن تطوير البحث العلمي في مجال المحاسبة يعد من أكثر أنظمة الجودة الشاملة التي تزيد من تطوير وتحسين التعليم المحاسبي، يليها (**أنظمة الجودة الشاملة وتحسين العملية التعليمية في مجال المحاسبة**) بمتوسط (3.99219)، و(**أنظمة الجودة الشاملة وزيادة رضا أعضاء هيئة التدريس في مجال المحاسبة**) جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط (3.83594).

كما أن متوسط إجابات مفردات عينة الدراسة حول (المجموع الكلي لدور أنظمة الجودة الشاملة في تطوير وتحسين التعليم المحاسبي) تدل على وجود دور لأنظمة الجودة الشاملة في تطوير وتحسين التعليم المحاسبي، لأن المتوسط الحسابي يساوي (3.96023) وهو أكبر من 3 (المتوسط الافتراضي للمقياس الخماسي).

وبما أن قيمة (t) المحسوبة لجميع المحاور أكبر من قيمة (t) الجدولية، التي تساوي (1.697)، وبما أن قيمة مستوى المعنوية المشاهد المقابلة لجميع المحاور أقل من (0.05) مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة، عليه فإنه يمكن القول إن النتائج التي توصلت إليها الدراسة في عينة الدراسة تنطبق على مجتمع الدراسة.

النتائج: –

بعد إجراء التحليلات الإحصائية لإجابات عينة الدراسة تم التوصل إلى تطبيق أنظمة الجودة الشاملة يؤدي إلى التحسين والتطوير المستمر للتعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي التقني والفني في ليبيا من خلال:

1- تطبيق أنظمة الجودة الشاملة يؤدي إلى التحسين المستمر للعملية التعليمية في مجال التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي التقني والفني من خلال مواكبة التطورات لتناسب الاحتياجات التي تحدث في العملية التعليمية، أهمها تشجيع أعضاء هيئة التدريس على وضع الخطط وتقديم المقترحات وتفعيل قدراتهم في زيادة المسؤولية والمتابعة وتعزيز أعضاء هيئة التدريس المتميزين في أدائهم، وتوفير قاعدة بيانات حول أعضاء هيئة التدريس وتطورهم الأكاديمي واحتياجاتهم التدريبية.

2- يؤدي تطبيق أنظمة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي التقني والفني إلى زيادة رضا أعضاء هيئة التدريس عن طريق توفير ظروف عمل مناسبة تعزز لديهم القيم الإيجابية وتدعم مشاركتهم حول أنظمة التدريس المحاسبي وحل مشكلاتهم، وزيادة التواصل والتعاون بينهم داخل المؤسسات التعليمية، وغرس روح الانتماء إلى هذه المؤسسات من خلال توفير المساواة بين أعضاء هيئة التدريس وتقدير جهودهم المبذولة في تطوير أساليب التدريس وتحسين أوضاعهم المادية لتحفيزهم عن العمل.

3- تطبيق أنظمة الجودة الشاملة يؤدي إلى تطوير البحث العلمي في مجال التعليم المحاسبي من خلال تدريب أعضاء هيئة التدريس باستخدام الوسائل المناسبة في تنفيذ البحث العلمي، وزيادة الفعاليات البحثية من مؤتمرات وندوات وورش عمل، وزيادة التواصل وتبادل الخبرات بين مؤسسات التعليم العالي التقني والفني العربية والدولية في مجال البحث العلمي، ودعم وتحسين اتصال طلاب المحاسبة بأعضاء هيئة التدريس وأقسام المحاسبة وتوفير المصادر والمراجع الورقية والإلكترونية في مجال القيام بالأبحاث العلمية.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور أنظمة الجودة الشاملة في تطوير وتحسين التعليم المحاسبي حسب الخصائص الديمغرافية الجنس، العمر، المؤهل العلمي، التخصص، والخبرة لعينة الدراسة.

ISSN 2710-4478 (Online) ISSN 2710-446x (Print)

التوصيات: –

يوصي الباحثان بالآتي :

1- على مؤسسات التعليم العالي التقني والفني في ليبيا مواكبة التطورات والمستجدات التي تؤدي إلى الرقي والتحسين المستمر في مجال جودة التعليم والعمل على توفير المتطلبات والظروف الملائمة لاسيما في مجال التعليم المحاسبي.

2- إجراء العديد من البحوث والمؤتمرات وورش العمل داخل المؤسسات التعليمية للتعريف بالجودة الشاملة ونشر ثقافتها وما لها من نتائج إيجابية في تطور التعليم المحاسبي.

3- على القطاعات والجهات المسؤولة على الإشراف والمتابعة للعملية التعليمية في مؤسسات التعليم التقني والفني في مجال المحاسبة العمل بجدية في توفير متطلبات تطبيق وتفعيل أنظمة الجودة الشاملة.

قائمة المراجع

1-أبوبكر الجازوي وآخرون، واقع التعليم المحاسبي في مؤسسات التعليم العالي الليبية، المؤتمر العلمي الأول بيئة الأعمال في ليبيا، جامعة اجدابيا، 2019.

2-أحمد محمد ربيع، أثر تطبيق أنظمة الجودة الشاملة على نوعية التعليم والبحث العلمي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الأكاديميين، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد 25، .2012

3-توفيق محمد عبد المحسن، مراقبة الجودة مدخل الجودة الشاملة وأيزو 9000، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة، .2002

4-حافظ الطاهر الأحمر، أثر استخدام إدارة الجودة الشاملة على إدارات المراجعة الداخلية، رياالة ماجستير، الاكاديمية الليبية للدراسات العليا، طرابلس، .2013

5-رفيقة حروش، حنان حاقة، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي وأثرها على الأداء، مجلة دراسات اقتصادية، المجلد 22، العدد 9، .2020

6-عشيبة فتحي درويش، الجودة الشاملة و إمكانية تطبيقها في التعليم الجامعي المصري، المؤتمر العلمي السابع، جامعة حلوان، 1999.

7-علميات صالح ناصر، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.

8-علي أكرم الحاج، تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة وأثرها على كفاءة الأداء الأكاديمي في الجامعات السعودية، مجلة البحوث الاجتماعية، العدد 11، .2015

9-علي عبدالمحسن الزاملي، التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد 3، العدد 12،جامعة القادسية، العراق،.2014

10-علي ميا، إدارة الجودة الشاملة و إمكانية تطبيقها في مؤسسات و شركات القطاع العام الصناعي في الجمهورية السرية، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، المجلد 22، العدد 2، 2000.

11-فاطمة الأمين العوض، أثر تطبيق نظم إدارة الجودة الشاملة في تحسين أداء خدمة التعليم الجامعي، رسالة دكتوراه، جامعة شندي، السودان، 2014.

12-محمد حسن رياض، دليل المنظمات العربية لتطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 1999.

ISSN 2710-4478 (Online) ISSN 2710-446x (Print)

13-محمد عجيلة، أحمد قنيع، مساهمة التعليم المحاسبي الإلكتروني في تنمية مهارات طلبة أقسام المحاسبة، المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية. العدد 3. جامعة غرادية،2016.

14-محمد فتح الاله محمد، مدى التوافق بين التعليم المحاسبي في الجامعات السودانية و متطلبات بيئة العمل المعاصرة، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد 9، العدد،23، 2016.

15-منصور لربش، محمود المقلة، التعليم المحاسبي في الجامعات الليبية ومتطلبات تطويره بما يتلاءم و تطلعات الطلاب، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية، العدد الأول، .2013

16-ميلاد اشميله، محمد الطرلي، مدى التوافق بين مناهج التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وخريجي أقسام المحاسبة بالجامعات الليبية، 2013.

The role of total quality in improving and developing accounting education in technical and technical higher education institutions from the point of view of faculty members in the accounting department

Ismail Al-Taher Al-Ahmar

Sami Ayad Rashi

Abstract:-

The study aims to identify the concept of total quality management and as one of the modern concepts that affects different areas of life by studying the role of this concept in developing and improving accounting education in technical and technical education institutions from the point of view of teaching staff in the field of accounting through the use of questionnaire sheets as a tool To collect the necessary data to conduct the practical study, answer the main study question and test its hypotheses. Based on the statistical analyzes, the study reached a number of results, the most important of which are: The application of total quality systems leads to continuous improvement and development of accounting education in technical and technical higher education institutions in Libya, through continuous improvement of the educational process in the field of accounting education, increasing the satisfaction of faculty members and Developing scientific research in the field of accounting education.

ISSN 2710-4478 (Online) ISSN 2710-446x (Print)